برنـــامج سيـــر المحـــاضرة السادســـة

الأخطار الناجمة عن طبيعة الأنشطة البدنية والرياضية

الأنشطة والأدوار والمهام أثناء المحاضرة		ملاحظات سيرورة المحاضرة وتوصياتها
الأستاذ المحاضر	الطلبة	
- تمهيد نظري للمحاضرة. - الأخطار الناجمة عن طبيعة الأنشطة البدنية والرياضية.	- مكتسبات سابقة. - مناقشة المحتويات. - ربط المكتسبات الجزئية بهدف المحاضرة. - مخرجـــات المحاضرة.	التركيز على ضرورة ربط المحتويات المكتسبة بالأداء اليومي لأستاذ التربية البدنية والرياضية (الطالب الذي يتقمص دور أستاذ التربية البدنية والرياضية).

* المراجـــع:

1- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية للسنة الثالثة ثانوي 2007.

6. الأخطار الناجمة عن طبيعة الأنشطة البدنية والرياضية:

1- الأخطار الناجمة عن طبيعة الأنشطة وظروف العمل:

* برامج التربية البدنية والرياضية ترتكز عن أنشطة بدنية يسودها الطابع التنافسي بين الأفراد والجماعات باندفاع بدني قوي وشحنة نفسية عنيفة في بعض الأحيان، والأقسام مختلطة ومتفاوتة في المهارات النفسية الحركية والقدرات البدنية.

* ظروف إنجاز هذه البرامج مدروسة بحيث مهما كان النشاط المبرمج فعلى المعلمين تجنب مصادر الخطورة المسببة للحوادث البدنية والخسائر المادية وهذا بواسطة تنظيم محكم أثناء الممارسة.

* ولا ننسى أن التربية البدنية هي على رأس قائمة أسباب الحوادث في الوسط المدرسي لما فيها من تنافس بدني كبير مقارنة بالأنشطة المدرسية الأخرى.

* الاستنتاجات الحديثة أظهرت أن أسباب الحوادث البدنية ناجمة عن المحيط والوسائل وكذا طبيعة الحركات البدنية المقترحة على التلاميذ وإهمال شروط الأمن.

* المطلوب من المعلمين التزام ومواقف خاصة اتجاه التجهيزات والوسائل المستعملة وتوضيح المهام المطلوبة من التلاميذ والتأكيد على طرق تنظيمها.

2- التجهيزات الرياضية ومحيط الممارسة العادي:

التربية البدنية والرياضية تمارس في محيط خاص أو مهيأ، وجودة تصميم التجهيزات والوسائل تساهم في الحفاظ على سلامة التلاميذ، فعلى المعلمين إبلاغ المسؤولين المكلفين بصيانة هذه الوسائل والتجهيزات عن كل مصدر خطر.

3- الذهاب إلى ميدان الممارسة:

* المنشآت والتجهيزات الرياضية تكون في بعض الأحيان خارج محيط المؤسسة والذهاب إليها يتطلب نوعا من الانضباط الصارم تفاديا للحوادث والخسائر.

* دراسة الوضع مع المسؤولين كلما استلزم الأمر ذلك و اتخاذ التدابير الكفيلة في حالة حادثة أثناء التنقل أو الممارسة.

4- قاعة اللباس:

* الممارسة الرياضية تتطلب لباسا خاصا يوضع في بداية الحصة وينزع آخرها فالتربية الصحية ترتكز على اكتساب وتبني سلوكات وقائية تستلزم أدنى شروط من النظافة الجسدية بعد الممارسة والجهد المبذول.

* الملابس تكون معلقة غير ملتصقة ببعضها البعض وغير مرمية على الأرض.

* نظرا للاختلاط في الأقسام الدراسية ولضمان حرمة التلاميذ فقاعات اللباس تكون مخصصة لكل جنس، وفي حالة عدم توفر ذلك فعلى الأستاذ أن يجد أحسن حل لهذه الوضعية الخاصة دون أخذ وقت طويل على حساب الممارسة.

* وقد أصبحت قاعة اللباس في كثير من الأحيان مكان شجار وفوضى وحتى العنف اللفظي والجسدي بين التلاميذ، ووجود الأستاذ قرب القاعة أصبح ضروريا، تفاديا لكل الانزلاقات.

5- الوسائل المستعملة:

* تعتبر الوسائل البيداغوجية من مكونات الممارسة مثل الكور-الشبكة-الجلة ..الخ، والحفاظ عليها من المسؤوليات الأولى للأستاذ.

* استعمال هذه الوسائل بطريقة غير سليمة يؤدي إلى المخاطر أو إتلافها، ولهذا فتخزينها واستعمالها يندرج ضمن الحصة، بحيث تكون في ظروف حسنة خالية من كل المخاطر.

* في إطار المسؤولية الناجمة عن استعمال العتاد و الوسائل البيداغوجية فعلى الأستاذ أن ينتبه إلى حالتها و يبلغ كتابيا المسؤولين عن كل ملاحظة.

6- إدراج الضمانات الوقائية و الأمنية ضمن التنظيم البيداغوجي:

* الملاحظ أن كثيرا من الحوادث أثناء الممارسة تصدر عادة من خلال تنفيذ حركات غير مطابقة لقدرة للعديد من التلاميذ وكذا عدم دقة التوجيهات المقدمة، وعدم احترامها من طرف المتعلمين.

* أن يأخذ التنظيم البيداغوجي الفوارق الناجمة عن اختلاط الأقسام من الجنسين وكذا السن وفوارق الوزن والطول وكذا العوائق البدنية الدائمة والمؤقتة، والتي تمثل مصادر قوية للأخطار.

7- التلاحم الجسدي:

* النظام المدرسي لا يكتفي بحماية وسلامة التلاميذ من الناحية الجسدية فقط بل يتجاوزه إلى الحماية الأخلاقية من كل التجاوزات الممنوعة قانونا.

* وفي التربية البدنية التلاحم البدني أو الجسدي بين المتعلمين فيما بينهم أو مع الأستاذ في إطار العون والمساعدة لإنجاح التعلم والحماية من الحوادث أثناء الممارسة هو سلوك ثابت، أريد به مغالطة وتأويل خاطئ لغايته، والأستاذ بحيطته ودقة توجيهاته التنظيمية وكفاءاته في تحليل وفهم وضع التطبيقات وهو أول من يحتاط بالحذر وهو كذلك أول مسؤول عن حماية وسلامة المتعلمين الذين يعملون تحت إشرافه وعدم إعطاء يد العون و المساعدة وأخذ الحيطة أثناء الممارسة يعتبر تخل عن المسؤولية ويتسبب ذلك في عواقب جسدية وخيمة.

8- الإعفاءات من الممارسة:

يطرح هذا الإشكال في المجالس الرسمية مع كل المعنيين من الأولياء، والفريق التربوي، ووحدة الكشف والمتابعة الصحية وإدارة المؤسسة، لإيجاد أحسن الحلول لهذه الوضعية نظرا لخصوصيات كل مؤسسة في انتظار صدور نصوص وقوانين لمعالجة هذه الحالات. (الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية، 2007، ص37، 38).